النّاطور الصغير

حسين إبراهيم

إعلان

عُذراً إنْ أُرهِقَ خاطِرُكم بعليٍّ
أو نُذْرَا
فعليٌّ يَحْبُكُ قِصَّتَهُ بهلالٍ يَعْتَرِشُ البسمه.
مهلاً، لا تتولَّوا
بالصدّفة صار عليٌّ ناطوراً
بالصدفْه
بالصدفة صار أباً لأبيهْ
أنتم أعلنتم ألاَّ ذنبَ لكم
وعليٌّ يُعلن قصّته بهلالٍ يعترش البسمه

كشف لثام

- إنّي ابنُ ثمانٍ أو أكثرُ
لا أذكُرْ
وَلَدُ الشَّبَحِ المُلْتَفِّ بموتِ البهجه
يحكي عن ليلى الذئبةِ أو عن قيسِ النعجه
يشكو القُرْحَةَ والزمنَ الملعونَ وغدرَ الزوجه
ينتظرُ الفرَجَ المبحوحَ وأجري
وأنا طفلٌ آسٍ
آتي لأجسَّ عليلا
وأُسرِّبَ من عينيَّ الحَوْلاوَيْنِ قليلا
نظرةَ عطفٍ تُشعِلُ في
أَخَوَيَّ الأجملِ ناصيةً مني والأنضرْ
ثورةَ حظٍ عاثرْ
وأعودُ لأغسلَ أدراج المبنى حتى الدَوْرِ العاشرْ
وألمَّ بقايا عيشِ الناسِ الفاخرْ
وبقايا اللحمِ «المَقْليِّ المَقْلوِّ»
على اللغتين تصحُّ
كما أنبَاني جارُ الدَوْر الأولْ
لم أفهمْ ذلكَ بل لم يَفهمْ
أنيَ من سنةٍ لم أدخل مدرسةً
لم أفتحْ دفترْ
وأبي لم يقدرْ
أن يبتاعَ ليَ «المريولَ» الأخضرْ

عَوْد على بَدء

مازال أبي مصفرّاً
ينتظرُ الفَرَجَ المبحوحَ وأجْرِي
وَذَوِيْ الأحسابِ المعدوده
ليدسُّوا في يَدِهِ المَمْدُودَه
وعداً بمساعدةٍ وثلاثَ سجائرْ

بيروت